

## ٤٧ - فصل

### تسمية الذين انتهت إليهم أصول العلم

[٥٠٣] قال علي بن المديني : انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ من الأحكام إلى ثلاثة ممن أخذ عنهم العلم : عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس .

[٥٠٤] فأخذ عن ابن مسعود ستة : علقمة ، والأسود ، وعبيدة ، والحارث بن قيس ، ومسروق ، وعمرو بن شرحبيل . وانتهى علم هؤلاء إلى النخعي والشعبي . ثم انتهى علمهم إلى أبي إسحاق والأعمش . ثم انتهى علمهم إلى سفيان الثوري .

[٥٠٥] وأخذ عن زيد بن ثابت أحد عشر رجلاً : قبيصة بن ذؤيب ، وخارجة ابن زيد ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعروة ، وأبو سلمة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وأبان بن عثمان . ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة : ابن شهاب ، ويكير بن عبد الله ، وأبي الزناد . ثم صار علم هؤلاء إلى مالك .

[٥٠٦] وصار علم ابن عباس إلى ستة : سعيد بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة ، ومجاهد ، وطاووس ، وجابر بن زيد . وصار علم هؤلاء إلى عمرو بن دينار .

[٥٠٧] وقال عباس الدوري : انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ إلى ستة : عمر ، علي ، وابن مسعود ، وأبي ، ومعاذ ، وزيد ؛ فهؤلاء طبقات الفقهاء .

[٥٠٨] وأما الرواة ، ف ستة : ابن عمر ، وجابر ، وأبو سعيد ، وأبو هريرة ، وأنس ، وعائشة .

[٥٠٩] وأما طبقات أصحاب الأخبار والقصص ، ف ستة : عبد الله بن سلام ، وكعب ، ووهب ، وطاووس ، وابن إسحاق ، والواقدي .

[٥١٠] وأما طبقات التفسير ، ف ستة : ابن عباس ، وابن جبير ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، والسدي .

[٥١١] وأما طبقات خزان العلم ، ف ستة : الأعمش ، ومالك ، والأوزاعي ، والثوري ، ومسعود ، وشعبة .

[٥١٢] وأما طبقات الحفاظ ، ف ستة : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبو زرعة الرازي ، والبخاري ، ومسلم .

## ٤٨ - فصل

### منتخب المنتخب من الأوائل

- [٥١٣] أول ما خلق الله : القلم .
- [٥١٤] أول جبل وضع فى الأرض : أبو قبيس .
- [٥١٥] أول مسجد وضع : المسجد الحرام .
- [٥١٦] أول ولد آدم : قابيل .
- [٥١٧] أول من خطّ بالقلم : إدريس عليه السلام وهو أول من خاط الثياب .
- [٥١٨] أول من حزّ شاربته : إبراهيم عليه السلام وهو أول من اختتن ، وأول من ضاف الضيف .
- [٥١٩] أول من تكلم بالعربية : إسماعيل عليه السلام وهو أول من ركب .
- [٥٢٠] أول من عمل القراطيس : يوسف عليه السلام .
- [٥٢١] أول من سرد الدروع : داود عليه السلام وهو أول من قال (أما بعد) .
- [٥٢٢] أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم : سليمان عليه السلام وهو أول من دخل الحمام ، وعمل له الصابون .

## ٤٩ - فصل

- [٥٢٣] أول من خُبز له الرقاق : نمرود .
- [٥٢٤] أول من خُصِبَ بالسواد : فرعون، وهو أول من قطع الأيدي والأرجل .
- [٥٢٥] أول من طبخ الآجر : هامان .
- [٥٢٦] أول من سيب السوائب : عمرو بن لحي .
- [٥٢٧] أول من سنّ الدية مائة من الأبل : عبد المطلب .
- [٥٢٨] أول من قطع فى السرقة فى الجاهلية : الوليد بن المغيرة ، وهو أول من قضى بالقسامة ، وأول من خلع نعليه عند دخول الكعبة .

- [٥٢٩] أول من قضى فى الخُنْثَى بالميراث من حيث يبول : عامر بن الظرب .  
 [٥٣٠] أول عربى قسم للذكر مثل حظ الانثيين : عامر بن جشم .  
 [٥٣١] أول عربية كست الكعبة الديباج والحريير : نَبِيلَة ، أم العباس بن عبد المطلب .

## ٥٠ - فصل

- [٥٣٢] أول ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرؤيا الصادقة .  
 [٥٣٣] أول ما أنزل عليه : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١] .  
 [٥٣٤] أول ما علمه جبريل : الوضوء .  
 [٥٣٥] أول آية نزلت فى القتال : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ [الحج : ٣٩] .  
 [٥٣٦] أول من أسلم من الرجال : أبو بكر . ومن النساء : خديجة . ومن الصبيان : على . ومن الموالى : زيد . ومن الأنصار : جابر بن عبد الله بن زياب .  
 [٥٣٧] أول من هاجر إلى الحبشة : حاطب بن عمرو . وإلى المدينة : مصعب بن عمير . ومن النساء : أم كلثوم بنت عقبة .  
 [٥٣٨] أول من بايع : أسعد بن زُرارة .  
 [٥٣٩] أول من بايع ليلة بيعة الرضوان : أبو سنان الأسدى .  
 [٥٤٠] أول من أحدث المصافحة : أهل اليمن .  
 [٥٤١] أول من أذن : بلال .  
 [٥٤٢] أول من بنى مسجداً فى الإسلام : عمار .  
 [٥٤٣] أول من سل سيفاً فى الإسلام : الزبير .  
 [٥٤٤] أول من عدا به فرسه فى سبيل الله : المقداد .  
 [٥٤٥] أول من رمى بسهم فى سبيل الله : سعد بن أبى وقاص .  
 [٥٤٦] أول شهيد فى الإسلام : سمية أم عمار .  
 [٥٤٧] أول راية عُقِدَتْ فى الإسلام : راية عبد الله بن جحس ، وهو أول من دعى بأمير المؤمنين .

## ٥١- فصل

- [٥٤٨] أول ظهار كان في الإسلام : ظهار أوس بن الصامت من المجادلة .
- [٥٤٩] أول خلع كان في الإسلام : خلع حبيبة بنت سهل من ثابت بن قيس .
- [٥٥٠] أول لعان كان في الإسلام : لعان هلال بن أمية مع زوجته .
- [٥٥١] أول مرجوم كان في الإسلام : ماعز .
- [٥٥٢] أول من سنّ الصلاة عند القتل : خبيب .
- [٥٥٣] أول من ارتد عن الإسلام : الأسود العنسي .
- [٥٥٤] أول من أوصى بثلث ماله : البراء بن معرور .
- [٥٥٥] أول من دُفن بالبقيع : عثمان بن مظعون .

## ٥٢- فصل

- [٥٥٦] أول من جمع القرآن : أبو بكر .
- [٥٥٧] أول من قصّ : تميم الداري .
- [٥٥٨] أول من وضع النحو : أبو الأسود الدؤلي .
- [٥٥٩] أول من نقط المصحف : يحيى بن يعمر .
- [٥٦٠] أول من كتب القرآن على الدراهم بالعربية : الحجاج .
- [٥٦١] أول من نقش على الدراهم بالعربية : عبد الملك بن مروان .
- [٥٦٢] أول من كتب القرآن على الدراهم : الحجاج .

## ٥٣- فصل

- [٥٦٣] أول ما يرفع من الأرض : الخشوع .
- [٥٦٤] أول ما تفقدون من دينكم : الأمانة .
- [٥٦٥] أول أشرط الساعة : نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب .
- [٥٦٦] أول الآيات : طلوع الشمس من مغربها .
- [٥٦٧] أول من تتشق عنه الأرض : نبينا ﷺ .
- [٥٦٨] أول من يقرع باب الجنة : نبينا ﷺ .

[٥٦٩] وأول شافع وأول مشفع : نبينا ﷺ .

[٥٧٠] أول من يكسا : إبراهيم الخليل عليه السلام .

[٥٧١] وأول ما يقضى فيه بين الناس : الدماء .

[٥٧٢] أول ما يحاسب العبد به : صلاته .

[٥٧٣] أول أمة تدخل الجنة : أمة نبينا ﷺ .

[٥٧٤] أول من يكسا من النار : إبليس .

## ٥٤ - فصل

### منتخب من المنسوبين إلى غير آبائهم وعشائرتهم

[٥٧٥] فمن المنسوبين إلى أمهاتهم : بلال بن حمامة ، واسم أبيه : رباح .

وابن أم مكتوم ، واسم أبيه : عمرو . الحارث بن البرصاء ، واسم أبيه : مالك .

خفاف بن نذبة ، واسم أبيه : عمير . بشير بن الخصاصية ، واسم أبيه : معبد .

معاذ ومعوذ ابنا عفراء ، واسم أبيهما : الحارث . مالك بن نميلة ، واسم أبيه :

ثابت . شرحبيل بن حسنة ، واسم أبيه : عبد الله . عبد الله بن بحينة ، واسم

أبيه : بحير . يعلى بن منية ، واسم أبيه : أمية . يعلى بن سيابة ، واسم أبيه :

مرة . وهؤلاء كلهم من الصحابة .

[٥٧٦] ومن العلماء بعدهم : إسماعيل بن غلية ، واسم أبيه : إبراهيم .

ومنصور ابن صفية ، واسم أبيه : عبد الرحمن . ومحمد بن عائشة ، واسم أبيه :

حفص . وإبراهيم ابن هراسة ، واسم أبيه : سلمة .

## ٥٥ - فصل

### ومن المعروفين بمعنى وُجد منهم

[٥٧٧] مقسم مولى ابن عباس ، وهو مولى عبد الله بن الحارث ، وإنما لازم

ابن عباس فقيل : مولى ابن عباس . سليمان التيمي ، نزل في تيم ولم يكن منهم .

أبو سعيد المقبري ، نزل عند المقابر . فيروز الحميري ، من الديلم ، ولكنه نزل

في حمير ؛ فنسب إليهم . إسماعيل المكي ، نزل مكة وكان بصرياً ؛ فنسب

إليها . إبراهيم الخوزي ، نزل شعب الخوز ؛ فنسب إليه . يزيد الفقير ، كان يشكو

فقار ظهره . خالد الحذاء ، لم يكن حذاء ، ولكن كان يجالس الحدائين . عبد

الملك العرزمي ، نزل جبانة عرزم ؛ فنسب إليها .

## ٥٦ - فصل

### ومن المعروفين بالألقاب

[٥٧٨] الجارود العبدى ، واسمه : بشر . أشج عبد القيس ، واسمه : المنذر . الأقرع بن حابس ، واسمه : فراس . أبى اللحم ، واسمه : عبد الله . شقران ، واسمه : صالح . سفينه ، واسمه : مهران . ذو العرة ، واسمه : يعيش . ذو الديدن ، واسمه : الحرباق . ذو الجوشن ، واسمه : شراحيل . الأغر ، واسمه : سلمان . الأعمش ، واسمه : سليمان . غندر ، واسمه : محمد . لوين ، واسمه : محمد . جزيرة ، واسمه : صالح . مشكدانة ، واسمه : عبد الله . عارم ، واسمه : محمد . بومة ، واسمه : محمد بن سلمان . صاعقة ، واسمه : محمد بن عبد الرحيم . دُجيم ، واسمه : عبد الرحمن . مُطَيّن ، واسمه : محمد بن عبدالله . جبر ، واسمه : عصام . مربع ، واسمه : محمد بن إبراهيم . أبو العينا ، واسمه : محمد ابن القاسم . نبطويه ، واسمه : إبراهيم .

## ٥٧ - فصل

### ذكر أسماء تساوى فيها الرجال والنساء

[٥٧٩] فمن ذلك ما تساوى فيه الاسم والنسب : أمية بن أبى الصلت يأتى ذكره فى الحديث ، قال النبى ﷺ فيه : «كاد أن يُسَلمَ» . أمية بنت أبى الصلت ، روى حديثها : ابن إسحاق . أمية بن عبد الله ، حدّث عن : ابن عمر . أمية بنت عبد الله ، تروى عن : عائشة . عمارة بن حمزة ، من ولد عكرمة . عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ، وهى التى اختصم فيها ، على بن جعفر وزيداً ، انفرد الواقدى بتسميتها عمارة ، وغيره يقول أمامة . فضالة بن الفضل ، حدّث عن : أبى بكر بن عياش . فضالة بنت الفضل ، وروى عنها : عبد الرحمن بن جبلة . طلحة بن أبى سعيد المصرى ، وروى عن : القاسم بن محمد . طلحة بنت أبى سعيد ، روى عنها : عبد الرحمن بن جبلة . هند بن المهلب ، روى عنه : محمد بن الزبرقان . هند بنت المهلب بن أبى صفرة ، حدثت عن : أبيها ، وكانت زوجة الحجاج بن يوسف . هبة الله بن أحمد ، شيخ متأخر عن المخلص . هبة الله بنت أحمد الأهوازية ، حدثت عن : أحمد بن محمود القاضى .

## ٥٨ - فصل

ومن ذلك ما يتشابه في الخلط ويتباين في اللفظ مع تساوى النسب

[٥٨٠] بُسرة بنت صفوان صحابية . بُسرة بن صفوان ، حدّث عن : إبراهيم ابن سعد الزهري . حمزة بن عبد الله ؛ جماعة ، حمزة بنت عبد الله ، لها صحبة . خيثمة بن عبد الرحمن ، وروى عن : ابن عمر . حنمة بنت عبد الرحمن ، أخت أبي بكر بن عبد الرحمن الفقيه . حبة بن أبي حبة ، حدّث عن : عاصم بن ضمرة . حية بنت أبي حية روت عن : أبي بكر الصديق ، بصرة بن أبي بصرة ، له صحبة . نضرة بنت أبي نضرة ، ذُكرت في حديث لزوجها ؛ سعد بن أوس .

## ٥٩ - فصل

ومن الأسماء التي تساوى فيها الرجال والنساء دون أنسابهم

[٥٨١] بركة أم أيمن ، مولاة النبي ﷺ . بركة أم عطاء أبي رباح . ومن الرجال : بركة أبو الوليد ، روى عن ، ابن عباس . وبركة بن نشيط ، يروى عن : عثمان بن أبي شيبة .

[٥٨٢] أسماء بن حارثة ، أسماء بن رباب ؛ صحابيان . أسماء بنت أبي بكر ، وأسماء بنت عميس ؛ صحابيتان .

[٥٨٣] رجاء بن الجلاس ؛ صحابي ، رجاء بن محمد ، روى عن : الربيع ابن سليمان . ورجاء ، امرأة لها صحبة .

[٥٨٤] زيد ، في الرجال كثير . وزيد ، اسم امرأة ، وهى بنت مالك بن عميت .

[٥٨٥] حُمَيْضَة بن رَقِيم ، صحابي ، وحُمَيْضَة بن الشمردل ؛ تابعي ، وحُمَيْضَة بن قيس ، شاعر . وحُمَيْضَة بنت ياسر ، روت عن : جدتها ؛ يسيرة ، عن : النبي ﷺ . حُمَيْضَة بنت أبي كثير ، روت عن : أمها ، عن : أم سلمة .

[٥٨٦] جويرية بن مسهر ، روى عن : على . وجويرية بن بشر ، روى عن : الحسن . وجويرية بن أسماء ، روى عن : نافع ، وجويرية بن عبد الرحمن ، روى عن : أبي حريز . وجويرية بن الحجاج ؛ شاعر . ومن النساء : جويرية أم المؤمنين . وجويرية بنت زياد بن أبي سفيان . جويرية بنت علقمة ، كانت عند عتاب بن أسيد . جويرية بنت جابر من بنى حنيفة .

[٥٨٧] خبيثة بن كنان ، كان على الابنة ، فقال عمر : لا حاجة لنا فيه ،  
ويخبأ وأبوه يكنز . وخبيته بن راشد . وخبيته بن أثير . ومن النساء : خبيثة  
بنت عك . وخبيثة بن رباح .

[٥٨٨] الرباب بنت البراء ابن معرور . الرباب بنت كعب ، أم حذيفة بن  
اليمان . الرباب بنت النعمان ، عمه سعد بن معاذ . الرباب بنت امرئ القيس  
الكلبية ، زوجة الحسين بن علي . وفي الرجال : تابعي ؛ يقال له : رباب ، سمع:  
ابن عباس .

[٥٨٩] عتيبة بن النهاسي ، كان مع خالد بن الوليد باليمامة . ومن النساء :  
عتيبة ، عمّة عبد الرحمن بن عياض .

[٥٩٠] عليّة بن زيد ؛ صحابي . ومن النساء : عليّة بنت شريح الحضرمي ،  
أم السائب بن أخت نمر . وعليّة بنت المهدي ، أخت الرشيد ، وكانت شاعرة .

[٥٩١] عميره بن يثربى قاضي البصرة لعمر بن الخطاب ، عميرة بن سعد ،  
يروى عن : عليّ . عميرة بن زياد ، يروى عن : ابن مسعود . ومن النساء :  
عميرة بنت سهل . وعميرة بنت ظهير . وعميرة بنت ثابت ؛ صحابيات .

[٥٩٢] بريدة الأسلمي ؛ صحابي . وبريدة بنت بسر ؛ صحابية .

[٥٩٣] عصيمة ، حليف للأنصار من بني أسد . وعصيمة حليف لهم ، من  
أشجع ، كلاهما شهدا بدرأ . ومن النساء : عصيمة بنت جبار بن صخر .  
وعصيمة بنت أبي الأكلج مباحتان .

## ٦٠ - فصل

### ومما يقع فيه الإشكال

[٥٩٤] إسحاق بن الأزرق ، وإسحاق الأزرق ؛ فالأول : مصري ، روى  
عنه : الليث بن سعد . والثاني : يروى عن : الثوري .

[٥٩٥] عياش بن الأزرق ، وعباس الأزرق ؛ فالأول : بالشين معجمة ، روى  
عنه : جعفر الغزياني . والثاني : بالسين المهملة والباء ، روى عن : الحماد .

[٥٩٦] هاشم بن البريد وهاشم البريد ؛ فالأول : كوفي ، حدّث عن : أبي إسحاق  
السيبيعي . والثاني : بصري ، روى عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث .